وانت اطول الناس عمرا فقال نوح انما وجدت الدنيا دار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت
من الاخر ثم ان ملك الموت ناوله كاسا من شراب الجنة وقال له اشرب من هذا الشراب حتى يسكن روحك
فتناوله وشربه فلما شربه خر ميتا صلوات الله تعلى عليه فلما مات شرع اولاده في تجهيزه
فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه في قرية قريبة من الكرك ويقال ان عند قبره عين ماء تجري
وقد قال القايل نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح لتموتن ولو عمرت عمر نوح

ذكر قصة هود عليه السلام قال الله تعلى والى عاد اخاهم هودا الاية قال كعب
الاحبار لم يجي بعد نوح من الانبياء الا هود وهو هود بن عبد الله بن عوص من اولاد سام وكان من
قبيلة يقال لها عاد وكانوا من عرب يسكنون الاحقاف وهي جبال من رمل وكانت باليمن بين عمان
وحضرموت بالغرب من البحر المالح وكان لهذه القبايل ملك يقال له الجلجان وكان طوله مائة
ذراع اذا قام يغطي الشمس عن الارض واذا وضع يده على الجبل هدمه من جوانبه قال وهب بن منبه
وكان طول الرجل من قوم عاد مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا وكانوا لا يبلغون الحلم الا بعد مائة
سنة وكانت تمر عليهم الاربع مائة سنة ولم يمت فيهم ميت ولا يرى عندهم جنازة وكان
راس كل واحد منهم قدر القبة العظيمة وكانوا قوما جبارين يعبدون الاوثان من دون الله قال بلغني
ان سبعين رجلا من قوم موسى استظلوا في قحف رجل من العمالقة قال زيد بن اسلم رايت ضبعا واولادها
اوكروا في عين رجل من العمالقة ولقد وزنت ضرسا من اضراسه فجاء نحو عشرة ارطال قال وهب
ابن منبه فلما زاد طغيان هؤلاء القوم بعث الله اليهم هودا وكان لهود من العمر اربعون سنة من بعثته
فنزل اليه جبريل فقال ان الله قد بعثك الى قوم فانذرهم واعلمهم انه قد امهلتهم دهرا طويلا واعطيتهم
من القوة ما لم اعطها لاحد من قبلهم وجعلتهم ملوكا على اسرة من الذهب وجعلتهم اطول الناس
اعمارا فامض اليهم وادعهم الى التوحيد وان يرجعوا عن عبادة الاوثان فخرج اليهم هود وهو يقول يا قوم

يا قوم

عبدهم وقد اجتمعت هذه الملوك وجلسوا على اسرة الذهب وجلس الملك الجلجان على سرير
من الذهب وعلى راسه تاج مرصع بالجواهر الفاخرة فلم يشعروا واذا بصوت هود وهو يقول يا قوم
اعبدوا الله ربي وربكم ما لكم من اله غيره وان هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله هي التي اغرقت
قوم نوح قبلكم فلما راه الملك الجلجان قال له ويحك يا هود اتظن انك مع جموعنا وشدة باسنا
وقوتنا تغلبنا بهذه الكلمات اما تعلم ان في كل يوم وليلة يولد لنا الف ولد فلما خرج هود وهو
يدعوهم الى التوحيد وهم لا يسمعون منه سال الله ان يعقم نساءهم فلم تحمل منهم امراة تلك السنة
فشكوا ذلك الى ملكهم الجلجان وقالوا ان هودا اعقم نساءنا ونخشى ان يكون صادقا فيما يقول ثم
ان الله تعلى اوحى الى هود ان اخبر قومك ان يؤمنوا بي والا ارسلت عليهم ريحا عقيما فلما سمعوا
منه ذلك ضربوه ضربا شديدا حتى غشي عليه من الضرب فلما افاق ضربوه بالحجارة فاقام فيهم
سبعين سنة وهم يرجمونه بالحجارة فلما ايس منهم قال الاهي انك تعلم اني بلغتهم رسالتك
الى قوم عاد وهم على كفرهم في ضلال مبين ثم ان الله تعلى امسك عنهم المطر سبع سنين فلما
اجدبت ارضهم ماتت مواشيهم وعزت عندهم الاقوات حتى هلك منهم نحو النصف وكان في
ذلك الزمان اذا قحطوا توجه منهم جماعة الى مكة يدعون الله عند البيت الحرام فيسقون في
شهرهم ثم ان قوم عاد اختاروا منهم سبعين رجلا من صلحايهم فتوجهوا الى مكة واخذوا معهم
كسوة الكعبة فلما كسوا البيت جاءت ريح عاصف فمزقت تلك الكسوة ونفضتها عن البيت
ثم طافوا بالكعبة ودعوا الله واستسقوا لقومهم فسمعوا قايلا يقول هذه الابيات

قبح الله وفد عاد اتونا ان على الشر اهل الجحيم
تحيروا وفدهم ليسقون غيثا سوف يسقون من شراب الجحيم

فلما دعوا الله تعلى ارسل اليهم ثلاث سحابات واحدة بيضاء وواحدة حمراء وواحدة سوداء ثم سمعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1